**الاجتماعات التي لا ترحم**

كثيراً ما تسفر الاجتماعات عن الشعور الحاد بالملل والضيق مع تبديد الكثير من الوقت الثمين، ولكن لا غنى لأي فريق عمل عن عقد الاجتماعات الدورية لاتخاذ القرارات الضرورية لسير العمل، وكلما ارتقى المرء في الهرم الوظيفي أو الإداري لزمه حضور المزيد والمزيد من هذه الاجتماعات.

ويؤكد هذا العرض على أهمية الإدارة الناجحة للاجتماعات لأن فشل إدارة الاجتماع يعني استنزاف للوقت والجهد من غير الحصول على أي عائد مفيد.

إن حسن إدارة الاجتماعات ليس موهبة وإنما هي خبرة تكتسب بالمران والتدريب، وتعتمد على أسلوب من خمسة نقاط:

1. (PLAN) التخطيط المسبق للاجتماع وتحديد أهدافه والمواضيع التي سيتم مناقشتها.
2. (INFORM) إخطار الأعضاء بجدول الأعمال وتزويدهم بما يحتاجون من معلومات ترتبط بالمواضيع محل النقاش، وبالأدوار المرتقبة منهم في المناقشات.
3. (Prepare) الاستعداد للاجتماع بتحديد التسلسل المنطقي للمواضيع وتحديد حصص الوقت المخصصة لكل موضوع حسب أهميته.
4. (Control & Structure) هيكلة المناقشات و التحكم فيها والسير بها من الأدلة إلى التفسير ثم إلى القرارات.
5. (Record & Summarize) تلخيص القرارات وتسجيلها على الفور وتوجيهها لمن يختص بتنفيذها.

يعتمد العرض في شرحه للنقاط السابقة على العديد من المشاهد يبدأ برؤيتنا لأحد المدراء الذين يقتضي عملهم رئاسة العديد من الاجتماعات (الفاشلة) لفريق عمله، ويعاني من شعور بالفشل رغم مثابرته الشديدة على إنجاح تلك الاجتماعات إلى حد أخذه لأوراق العمل إلى منزله، وينتقل بنا العرض إلى أن ينام هذا الشخص وهو لا يزال يفكر في اجتماع الغد المرتقب، ويتعرض خلال نومه إلى كابوس مزعج يحلم فيه بأنه يمثل متهماً أمام محكمة تتهمه بسوء إدارة الاجتماعات وتضيعه الوقت في غير طائل وإفشال المجتمعين في الوصول لقرار بخصوص المواضيع المطروحة في الاجتماعات. وتأخذ المحاكمة طابعاً هزلياً حيث تعاني بدورها من بعض عيوب الاجتماعات الفاشلة لاسيما حين يختفي المتهم من قفص الاتهام لتجده يتقمص دور الحاجب أو المدعي.

إن الاتهامات التي وجهتها المحكمة لهذا المدير (خلال الحلم) تعضدها أدلة اتهام دامغة تأتي من مشاهد واقعية للمتهم وهو يدير اجتماعاته السابقة، ويمكن تلخيص تلك الاتهامات كما يلي:

1. حضور المتهم الاجتماع دون إعداد مسبق ودون تحديد للهدف من الاجتماع ودون محاولة التفكير فيما يمكن أن يسفر عنه الاجتماع.
2. عدم إخطار الأعضاء سلفاً بجدول الأعمال وعدم إعلامهم بما يحتاجون من تفصيلات أو الأدوار المتوقعة منهم خلال المناقشة.
3. سوء ترتيب جدول الأعمال وإساءة توزيع الأوقات على المواضيع المتباينة الأهمية.
4. عدم التحكم التام في سير الاجتماع وترك المناقشات تسير في أي اتجاه كان.
5. عدم تلخيص القرارات و لا تسجيلها.

وخلال الكابوس المخيف يتوعد القاضي المتهم بالويل والثبور وعظائم الأمور, ولكن أساريره تنفرج فجأة ليعلن عن استعداده للرأفة بالمتهم وإتباع اللين معه إن هو قدم ملخصاً للحلم الذي يعيشه، ونجح المتهم في تقديم ملخص وافٍ لمتطلبات الاجتماع الناجح فيعفيه القاضي من العقاب ويسمح له بالاستيقاظ بعد أن حصل منه على إقرار بذنبه وخطيئته.